اجتماعهما على شئ واحد في زمان واحد من جهة واحدة وهو نحو
ومنه اى من الايضاح بعد الابهام بعد التوشيع وهو في
اللغة لف القطن المندوف وفي الاصطلاح ان يؤتى في
عجز الكلام بمثنى مفسر باسمين ثانيهما معطوف على الاول
نحو يشيب ابن آدم ويشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل
واما بذكر الخاص بعد العام عطف على قوله اما بالايضاح بعد
الابهام والمراد الذكر على سبيل العطف للتنبيه على فضله اى
مرتبة الخاص حتى كانه ليس من جنس العام تنزيلا للتغاير
في الوصف منزلة التغاير في الذات يعني انه لما امتاز عن
ساير افراد العام بما له من الاوصاف الشريفة جعل كانه شئ
آخر مغاير للعام لا يشمله العام ولا يعرف حكمه منه نحو حافظوا
على الصلوات والصلوة الوسطى اى الوسطى من الصلوة
او الفضلى من قولهم للافضل الاوسط وهي صلوة العصر
عند الاكثر واما بالتكرير لنكتة ليكون اطنابا لا تطويلا
وتلك النكتة كتاكيد الانذار في كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون
فقوله كلا ردع عن الانهماك في الدنيا وتنبيه وسوف
تعلمون انذار وتخويف اى سوف تعلمون الخطاء فيما انتم عليه

عليه اذا عاينتم ما قدامكم من هول المحشر وفي تكريره تاكيد
للردع والانذار وفي ثم دلالة على ان الانذار الثاني ابلغ من
الاول تنزيلا لبعد المرتبة منزلة بعد الزمان واستعمالا للفظ
ثم في مجرد التدرج في درج الارتقاء واما بالايغال من اوغل
في البلاد اذا ابعد فيها واختلف في تفسيره فقيل هو ختم
البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كزيادة المبالغة في قولها
اى قول الخنساء في مرثية اخيها صخر وان صخرا لتأتم
اى تقتدي الهداة به كانه علم اى جبل مرتفع في راسه نار
فقوله كانه علم واف بالمقصود اعني التشبيه بما يهتدى به
الا ان في قولها في راسه نار زيادة مبالغة وكتحقيق اي
وكتحقيق التشبيه في قوله كان عيون الوحش حول
خبائنا اى خيامنا وارحلنا الجزع الذي لم يثقب
الجزع بالفتح الخرز اليماني الذي فيه سواد وبياض
شبه به عيون الوحش واتى بقوله لم يثقب تحقيقا للتشبيه
لان الجزع اذا كان غير مثقوب كان اشبه بالعين قال
الاصمعي الظبي والبقرة اذا كانا حيين فعيونهما كلها
سود واما اذا ماتا بدا بياضها وانما شبهها بالجزع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)